دراسة خطيرة: علاجات سرطان الثدي الشائعة تسرع الشيخوخة

كشفت دراسة جديدة أن:"جميع العلاجات الشائعة لسرطان الثدي قد تسرع عملية الشيخوخة".

وكانت الدراسات السابقة قد وجدت أن العلاج الكيميائي يزيد من علامات الشيخوخة، حيث يفاقم التعب، والتدهور المعرفي، وأمراض القلب.

إلا أن الدراسة الجديدة، التي نقلتها صحيفة "التلغراف" البريطانية، أكدت أن:"العلاجات الأخرى، بما في ذلك العلاج الإشعاعي والجراحة، قد تعمل أيضاً على تسريع عملية الشيخوخة".

وشملت الدراسة "270" امرأة ناجية من سرطان الثدي، تلقين علاجات مختلفة للمرض، وقد تتبع الباحثون المشاركات لمدة عامين قبل وبعد تلقي العلاج، وجمعوا بعض التفاصيل الجينية في خلايا دمائهن باستخدام تسلسل الحمض النووي الريبي، مع التركيز على العلامات التي تشير إلى الشيخوخة البيولوجية.

وتشمل هذه العلامات عملية الشيخوخة الخلوية حيث تتوقف الخلايا عن الانقسام ولكنها لا تموت، وزيادة

تلف الحمض النووي والالتهاب.

ووجد الفريق أن:"هذه العلامات زادت بشكل كبير لدى جميع الناجيات من سرطان الثدي، بغض النظر عن نوع العلاج الذي تلقينه".

وقالت غوديث كارول، المؤلفة الرئيسية للدراسة وأستاذة مشاركة في الطب النفسي وعلوم السلوك الحيوي في جامعة كاليفورنيا:"بينما كنا نتوقع أن نرى زيادة في التعبير الجيني المرتبط بالشيخوخة البيولوجية لدى النساء اللاتي تلقين العلاج الكيميائي، فوجئنا بالعثور على تغييرات مماثلة لدى أولئك اللاتي خضعن للإشعاع أو الجراحة فقط".

وأضافت:هذا يشير إلى أن تأثير علاجات سرطان الثدي على الجسم أكثر شمولاً مما كان يُعتقد سابقاً".

وسرطان الثدي هو أكثر أنواع السرطانات شيوعاً في جميع أنحاء العالم. ويتم تشخيص أكثر من مليوني إصابة كل عام في جميع أنحاء العالم بهذا السرطان الذي يسبب أكثر من "600" ألف حالة وفاة سنوياً.